

فسوف تصل إليه حتماً ، بل وأكثر وأفضل مما كنت تطلب ، كما جاء في الآية الشريفة : ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها ، وما له في الآخرة من نصيب ﴾ (١) .

### الضمائم التابعة غير مبطلّة

وأذكر لكم شيئاً آخر، وهو أن الضمائم التابعة لا تكون مبطلّة ، مثلاً يكون لأحدهم شوق - واقعاً - لزيارة قبر علي بن موسى الرضا (ع) لأن الإمام وعد زوّاره وشيعته أن يغيبهم عند الميزان والصراف ، وتحركّ وسافر بهذا القصد ، وأن الله تبارك وتعالى سوف يرزقه ثواب الحج والعمرة ، وفي ضمن ذلك يقول : لأذهب بعد أسبوع حتى يحين وقت نضوج الخوخ واقتطافه ، أو يكون البطيخ حلوّاً فهذا لا بأس به ، لا أن الخوخ والبطيخ هو الذي دفعه إلى الزيارة فعند ذاك تكون الزيارة بطيخية أو خوخية أو من أجل الطقس الجميل ، وتكون في الظاهر والاسم زيارة للإمام الرضا (ع) ني حين أن الدافع له شيء آخر .

### الكعبة وسط البادية

وجاء في كتاب نهج البلاغة من خطبة أمير المؤمنين (ع) حول الحج وحكمته أنه قال : « . . ثم وضعه ( أي البيت الحرام ) بأوعر بقرع الأرض حجراً ، وأقلّ نتائق الدنيا مدرّاً ، وأضيق بطون الأودية قطراً بين جبال خشنة - إلى أن يقول - ولو أراد الله سبحانه أن يضع بيته الحرام بين جنات وأنهار وسهل وقرار . . . لكان قد صغر قدر الجزاء على حسب

(١) السورة ٤٢ ، الآية ٢٠ .